

**تلخيص لمادة السيرة النبوية – 101 ترخ – كلية الإدارة والاقتصاد – المستوى الأول**

**دكتور المادة / أ بندر الحجي**

**ملخص المادة / أخوكم فهد العنزي " أبو فارس "**

**تلخيص مادة السيرة النبوية 101 ترخ – المستوى الأول – إدارة أعمال**

**السيرة النبوية:**

**هي دراسة حياة النبي صلى الله عليه وسلم من ولادته وحتى وفاته ، وبيان أخلاقه وصفاته وخصائصه ، ودلائل نبوته وأحوال عصره ، كذلك دراسة أحوال صحابته رضي الله عنهم .**

**سبب دراسة أحوال الصحابة :**

**بسبب أنهم عايشوا النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبوه وكذلك لأنهم هم من نقل سيرته .**

**أهداف وفوائد دراسة السيرة النبوية :**

1. **فهم شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال حياته وظروفه التي عاش فيها .**
2. **نجد صور من حياة المثل الأعلى لنا في كل شأن من شؤون الحياة .**
3. **فهم كتاب الله من خلال دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كأسباب نزول السور وغيرها .**
4. **معرفة الإسلام عقيدة وشرعا وأخلاقا .**
5. **الحصول على نماذج من طرق التربية والتعليم من خلال دراسة سيرته صلى الله عليه وسلم .**
6. **التعرف على حياة الصحابة رضي الله عنهم .**

**مصادر دراسة السيرة النبوية :**

1. **القرآن الكريم .**
2. **كتب الحديث النبوي : وهي كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير او صفة خلقية أو خُلقية والكتب مثل (البخاري / مسلم / سنن أبي داوود / سنن أبي ماجه / مسند الإمام أحمد/ كتاب المغازي ).**
3. **كتب الشمائل : ويقصد بها الكتب التي تتحدث عن صفات النبي الخلقية والخُلقية وهي لا تتعرض لغزوات النبي صلى الله عليه وسلم بل فقط تتحدث عن صفاته ( مثل كتاب الشمائل المحمدية للترمذي ) .**
4. **كتب المغازي والسير : كتب تتحدث عن غزوات النبي صلى الله عليه وسلم . وكان ابن عباس من أوائل من اهتم بمغازي النبي وسيره ، ومن أهم من ألف في السيرة النبوية ابن اسحاق ( المبدأ والمبعث في المغازي ) ، وكتاب السيرة النبوية لأبن هشام ، ومحمد بن عمر الواقدي صاحب كتاب " المغازي " .**
5. **كتب خصائص النبوة : تتحدث عن خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وفضائله مثل كتاب الخصائص الكبرى للسيوطي .**
6. **كتب التاريخ : وهي الكتب التي تتحدث عن التاريخ العام وعادة تبدأ من خلق آدم وتنتهي بعصر المؤلف وتنقسم إلى قسمين أ / كتب مسندة وهي التي تسند بقوله حدثنا فلان عن فلان مثل كتاب تاريخ الأمم والملوك للطبري .   
   ب/ كتب غير مسندة : حيث حذف المؤلف السند مثل كتاب البداية والنهاية لابن كثير والكامل في التاريخ لابن كثير .**
7. **كتب تراجم الصحابة : وهي كتب تهتم بقصص وتراجم الصحابة الذين عايشوا النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذه الكتب " الاستيعاب في معرفة الاصحاب لأبن عبدالبر " و أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الأثير " والإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر العسقلاني .**
8. **كتب الطبقات : وهي تتحدث عن الشيوخ وأحوالهم وفيها جزء من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومن أهم الكتب كتاب الطبقات لأبن سعد .**
9. **كتب تاريخ الحرمين : وهي الكتب التي تتحدث عن مكة المكرمة الوالمدينة المنورة وفيها جزء من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بحكم أنه من أهل مكة اولا ومن ثم هاجر للمدينة المنورة ومن اهم الكتب " تاريخ مكة للأزرقي " وتاريخ المدينة لـ " عمر بن شبة " .**
10. **كتب الأدب شعرا ونثرا والتي تتحدث عن الشعر الجاهلي والإسلامي وفيها بعض من سيرة النبي وهذا المصدر ضعيف لأن فيه من الكذب والتضليل والضعف وبعض الأشياء المنسوبة .**
11. **كتب الجغرافيا : وهي التي تتحدث عن بعض المواقع والأماكن التي حدثت فيها غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ومعاركه وأهم الكتب " معجم البلدان لـ ياقوت الحموي " .**
12. **كتب الأنساب : وتتحدث عن أنساب القبائل التي عايشت وعاصرت النبي صلى الله عليه وسلم ومآثرها ومواقفها من دعوته ، وأبرز رموزها ومن أهم الكتب " أنساب الأشراف للبلازري " و كتاب الأنساب للسمعاني .**

**أقسام السيرة النبوية :**

**أ / الفترة المكية : وتتناول هذه الفترة حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وتتناول تاريخ العرب والجاهلية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته ونزول القرآن ومقدار هذه الفترة " 13 سنة " ، وتركز هذه الفترة على التوحيد والتطهير الخلقي لأصحاب النبي .**

**ب/ الفترة المدنية : وتبدأ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة وحتى وفاته ، ومقدار هذه الفترة " 10 سنوات " وكان التركيز فيها على غزوات النبي وجهاده والتشريعات الإسلامية كالصيام والزكاة .**

**أحوال العالم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم  
أ / من الناحية السياسية :   
كانت تحكم العالم بعض القوى منها  
1 / الإمبراطورية الرومانية ويطلق عليهم البيزنطيين وهم حكموا في أوروبا الشرقية وشمال أفريقيا ويطلق العرب عليهم اسم الروم والتي كانت حياتهم قائمة على اللهو والعب والتفاخر ومارست هذه الإمبراطورية الظلم والجور على الشعوب .   
2 / الإمبراطورية الفارسية : ويطلق عليهم " الساسانيين " وكانت تحكم في بلاد فارس وانتشر فيها المذهب المجوسي وهي ديانة تقدس المظاهر الطبيعية مثل النار ، ملوكهم يحكمون بالوراثة ويرون أنفسهم في طبقة أعلى من البشر .  
3 / الهند : وكانت تعيش في أسوأ أوضاعها قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وانتشرت فيها الديانات البوذية والبرهمية وتعيش على نظام الطبقات حيث الكهنة أعلى طبقة وأقل طبقة " رجال الخدمة " .**

**ب / من الناحية الدينية :   
كانت الإنسانية تعيش في اسوأ أوضاعها الدينية حيث والوثنيات منتشرة والديانات السماوية محرفة . ومن الديانات  
1 / اليهودية : ديانة محرفة ، فيها تجرؤ وسخرية من الله كنا في كتابي التلمود والتوراة المحرفان .  
2 / النصرانية : ديانة محرفة وصار هناك نزاع بين النصارى بسبب خلافهم حول حقيقة عيسى ابن مريم .  
3 / المجوسية : دين قائم على تعظيم المظاهر الطبيعية خصوصا النار .   
4 / البوذية : وكانت منتشرة في آسيا الوسطى والهند وهي قائمة على تقديس الأصنام .  
5 / البرهمية : وكانت منتشرة في الهند وامتازت بكثرة المعبودات والإله .**

**الجزيرة العربية**

**وهي تلك المنطقة التي تقع في الجنوب الغربي من قارة آسيا ، يحدها شمالا العراق وبلاد الشام ، وغربا البحر الأحمر وشرقا الخليج العربي وجنوبا بحر العرب . وتقسم إلى عدة أقسام ( الحجاز في الغرب ، اليمن في الجنوب ، نجد في الوسط ، اليمامة شرق نجد ، البحرين في المنطقة الشرقية ) . والجزيرة العربية ذات طبيعة صحراوية جافة قاسية ، يتمثل النظام الاجتماعي والسياسي لأهل الجزيرة في الانتماء للقبيلة .**

**أصول العرب   
1 /العرب البائدة : مثل عاد وثمود وطم وجديس والعمالقة .  
2 / العرب العاربة : وهم العرب القحطانية أو عرب الجنوب .  
3 / العرب العدنانية ( المستعربة ) وهم ينتسبون إلى عدنان الذي ينتهي نسبه في اسماعيل ابن ابراهيم .**

**قصة أسماعيل وإبراهيم عليهم السلام**

**قدم إبراهيم عليه السلام برفقة زوجته هاجر وأبنه اسماعيل إلى مكة المكرمة وتركهم هناك في واد غير ذي زرع ، وجاءت بعد فترة قبيلة " جرهم " واستأذنت هاجر بالسكن في نفس المنطقة ، وتزوج اسماعيل من هذه القبيلة ونشأ بينهم .**

**الحالة الدينية في جزيرة العرب**

**كانت الوثنية والشركيات هي المسيطرة على احوال العرب ، حيث كان لكل قبيلة صنم وأحيانا لكل بيت صنم ومن تلك الأصنام ( سواع ، ود ، يغوث ، يعوق ، نسر ، إساف ، نائلة ، مناة ، اللات ، العزى ) . ومان هناك قسم آخر وهم من بقي على ملة أبراهيم ولكن دخل فيها التحريف والتبديل إلا أن هناك من رفض عبادة الأصنام كـ زيد بن عمرو بن نفيل وقس بن ساعدة واطلق عليهم اسم " الأحناف " . وهناك من اعتنق النصرانية كـ ورقة بن نوفل . أول من أدخل الأصنام لجزيرة العرب عمرو بن لحي الخزاعي .**

**الحالة السياسية في جزيرة العرب**

**كانت فوضوية وعمادها القبيلة ، حيث يتمتع زعيم القبيلة بطاعة عمياء من قبل أفرادها له حقوق وعليه واجبات من حقوقه الطاعة وإعطاءه بعض الاموال ، ومن واجباته الكرم ونصرة القبيلة . وكانت الحروب على قدم وساق بين القبائل .**

**الحالة الاقتصادية في جزيرة العرب**

**كان العرب يأنفون من العمل بالصناعة ، ويرونها من الأعمال المهينة لذلك تركوها للشعوب الغير عربية اشتهر العرب بالتجارة ونقل البضائع حيث كانت لهم تجارتي الصيف إلى بلاد الشام والشتاء إلى اليمن ، وكانت لهم أسواق شهيرة مثل سوق مجنة وعكاظ وذي المجاز حيث لا تقتصر تلك الأسواق على التجارة بل كانت منابر ثقافية أيضا .**

**الحالة الاجتماعية في جزيرة العرب**

**كانت تهيمن على العرب الأعراف والتقاليد ويتمسكون بها جدا ومن تلك الأعراف ( الاعتزاز الذي لا حد له بالأنساب والأحساب والتفاخر بها ، الإعتزاز بالكلمة وسلطانها لا سيما الشعر ، وأعتنى العرب بالشعر لأنه يرفع من قدر القبيلة بالمدح ويحط من شأنها بالهجاء ) .**

**كانت المرأة تعيش اوضاعا سيئة ، حيث يستطيع الابن الأكبر أن يرث زوجة أبيه وبعض أحيان يتزوحها ، لا ترث المرأة من الرجل لأنهم يعتبرون المال ملك الرجل الذي يدافع عن القبيلة ، يعيرون الرجل إذا ولد له بنت ، كان هناك بعض القبائل التي يوؤدون البنت رغم أن هذا الأمر ليس بظاهرة ، وهناك من يقتل أولاده خشية الفقر .**

**كانت هناك أيضا حروبا قاتلة كحرب البسوس والتي قامت بسبب " ناقة " وحرب داحس والغبراء بسبب سباق خيل**

**الأمية كانت منتشرة وقليل من يقرأ ويكتب ، إلا انهم يتمتعون بالذكاء والفطنة وهم أهل كرم وسخاء وشجاعة ومروءة**

**والوفاء بالعهد ويأنفون من الكذب ، يملكون الصبر على المكاره ، قوة البدن ، عظمة النفس .**

**أسباب اختيار الجزيرة العربية مقرا للسيرة النبوية**

1. **وجود مكة المكرمة .**
2. **موقعها المتوسط في العالم .**
3. **بعدها عن الصراعات الفكرية الموجودة بالعالم كالنصرانية .**
4. **تحدث سكانها للغة العربية التي تتميز بالمرونة .**

**ظهور قريش في مكة**

**بعد أن تزوج اسماعيل من قبيلة جرهم تولى زعامة مكة ومن ثم تولت قبيلة جرهم زعامة مكة بعد اسماعيل وأولاده ثم ساءت أحوال جرهم وظلموا الوافدين وأخذوا اموال الكعبة ، ثم أتت قبيلة خزاعة وحاربت قبيلة جرهم وأخذوا زعامة مكة منهم ، وبعد خسارة جرهم لزعامتها في مكة طمروا بئر زمزم وبقي بئر زمزم مجهول المكان فترة طويلة . ولم يعاد حفره إلا في عهد عبدالمطلب ، وحكمت خزاعة مكة لمدة 300 سنة تقريبا .  
لم يكن لقريش شأن في مكة حيث كانوا قبائل متفرقة ومشتتة إلى ان جاء " قـصي بن كـلاب " واستطاع أن ينتصر على خزاعة وينتزع زعامة مـكة منها ، عندها بدات قريش بالظهور في الجزيرة العربية**

* **مآثر قصـي بن كلاب**

1. **رئاسته لدار الندوة : مجلس شورى يتشاور به زعماء قريش .**
2. **الحجابة : لا يفتح باب الكعبة إلا هو الذي يلي أمر خدمتها وسدنتها .**
3. **السقاية : تقديم الماء للحجاج .**
4. **الرفادة : تقديم الطعام للحجاج .**
5. **اللواء : لا يعقد لواء بالحرب إلا بيد قـصي بن كلاب .**

**نسب النبي صلى الله عليه وسلم**

**هو : محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ... ويعود نسبه إلى نزار بن معد بن عدنان  
وعدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام ( بين عدنان واسماعيل ما يقارب 40 من الآباء ) .**

**نسبه من جهة أمه : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ( يلتقي نسب ابيه وأمه في كلاب ) .**

**يطلق لقب ( الهاشمية ) على أسرة النبي صلى الله عليه وسلم نسبة إلى جدة هاشم بن عبد مناف ، وأسمه عمرو وسمي بهاشم لأنه يهشم الخبز مع اللحم ليقدمه للحجاج . وهو الذي أوجد رحلتي الشتاء والصيف للشام واليمن .**

**في إحدى رحلات " هاشم " إلى بلاد الشام مر بيثرب وتزوج من بني النجار وجاءه ولد أسماه " شـيـبة " ومات هاشم وهو في رحلته إلى بلاد الشام ، ونشأ شيبة عند أخواله في يثرب ، وبعدها أتى " المطلب بن عبد مناف " عـم شيبة وأخو هاشم المتوفي   
وأخذ ابن أخيه وذهب به إلى مكة ، وعند دخوله مكة ظن الناس بأنه عبد للمطلب فكانوا يقولون هذا عبدالمطلب وسمي بهذا الاسم بعد ذلك . وكان لعبدالمطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم مكانه كبيرة في قريش وجرى في عهدة حدثين مهمين:**

1. **غزو أبرهه الحبشي لمكة وحماية الله للكعبة ومكة بعد ذلك .**
2. **حـفر بئر زمزم ونازعته قريش بعد ذلك ونذر أن رزق بـ عشرة من الأبناء أن يذبح أحدهم وعندما رزق بالعشرة وقعت القرعة على ابنه " عـبد الله " وعندما هم بفعله منعته قريش عن فعل ذلك وقام بدفع 100 ناقة وفاءا لنذره .**

**تزوج عبدالله بآمنة بنت وهب وكانت من أفضل مساء قريش شرفا وموضعا ، وكان أبوها سيد بني زهرة . وكان عبدالله تاجرا وفي إحدى رحلاته توفي ودفن في يثرب .**

**مولد النبي صلى الله عليه وسلم**

**ولد صلى الله عليه وسلم في مكة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول عام الفيل ، الموافق لـ 571 ميلادي على أشهر الأقوال .  
مات أبوه ولم يدرك ولادته ، وسماه جده بـ محمد كي يحمد أو يحمده الناس . وكانت حاضنته أم أيمن " بركة الحبشية "  
وهي زوجة زيد بن حارثة وكانت مولاة لوالده عبدالله . واول من أرضع النبي جاريه لعمه أبو لهب أسمها " ثويبة " ، ثم انتقل بعد ذلك إلى بادية " بـنـي سـعـد " وقامت بارضاعه " حلـيمة بنت ذؤيب " المشهورة بحليمة السعدية . وبقي عندها 4 سنوات .  
وجرى شق صدر النبي لأول مرة وهو ابن 4 سنوات في بادية بني سعد ، حيث أتى جبريل إلى النبي وهو غلام يلعب مع إخوانه وقم بصرعه وشق صدره واستخراج قلبه وغسله بطست من ذهب بماء زمزم ، وأخبر الغلمان حليمة وخشيت أنها محاولة لقتل محمد فقامت بإرجاعه إلى أهله وهو ابن 4 سنوات ، أما الحادثة الثانية لشق صدر النبي فكانت في الإسراء والمعراج . وبقي النبي عند أمه " آمنة بنت وهب " إلى ست سنوات وأرادت أمه أن تزور قبر زوجها " عبدالله " في المدينة المنورة وتوفيت في طريق العودة في منطقة الأبواء بين مكة والمدينة . وتولى رعايته بعد ذلك جده عبدالمطلب حتى سن الثامنة ومن ثم أوكل لأبو طالب أن يرعى النبي لأنه الأخ الشقيق لوالد النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبو طالب يكرم النبي جدا ويقدمه على ابناءه وأخذه في رحلة له لبلاد الشام ، وكان عمر النبي اثنا عشر عاما ، ولقد رآه راهب نصراني اسمه " بحيرة " ورأى بعض علامات النبوة على الرسول فأخبر عمه أبو طالب بأن يعيده إلى مكة لأنه خشي عليه من اليهود .**

**أحداث شارك فيها النبي صلى الله عليه وسلم  
1 / حرب الفٍجار : حرب وقعت بين قبيلة قريش وقبائل قيس بسبب أن قبائل قيس قد انتهكت الاشهر الحرم والتي لا يقاتل فيها العرب سابقا . ويروى بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي النبل والرماح لأعمامه وهو ابن لـ 20 عاما .**

**2 / حلف الفضول : وسببه أن تاجرا قدم إلى مكة وباع بضاعته لرجل من اهل مكة ومن ثم ماطله في دفع ماله فأستنصر صاحب البضاعة فخرج كبار قريش وقرروا نصرته واسترداد ماله ، فاجتمع مجموعة منهم في دار عبدالله بن جدعان التيمي وقرروا أن لا يجدوا شخصا مظلوما من أهل مكة ومن غير أهلها إلا نصروه حتى ترد إليه مظلمته .**

**3 / بناء البيت : قبل البعثة بـ 5 سنين أي عندما كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم 35 سنة أتت سيول جارفة إلى مكة وهدمت بعض بناء الكعبة ، فقررت قريش أن تعيد بناء الكعبة من جديد وقد اتفقوا أن لا يدخلوا أي مال حرام في بناءها كأموال الربا والسرقة والمغصوب وذلك تعظيما للكعبة . وجعلوا لكل قبيلة جزء من هذا البناء ، واختلفوا فيمن يكون له شرف وضع الحجر الأسود واتفقوا على أن يحكم بينهم اول رجل يدخل عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو ذاك الرجل وأتى برداء ووضع الحجر الأسود به وجعل كل قبيلة تحمله من طرف وقام صلى الله عليه وسلم بوضع الحجر الأسود بيديه الكريمتين . ومن المهم أن نذكر بان مال قريش الغير حرام والذي بنوا فيه الكعبة قد قل ولم يعد يكفي لكامل بناء الكعبة لذلك قاموا بتقليص حجم الكعبة على قدر أموالهم وجعلوا في المكان الذي قلصوه بناء مقوس سمي حجر اسماعيل ووضعوا هذا الجزء لكي يخبروا الناس بان هذا الجزء هو من الكعبة .**

**أعمال قام بها النبي صلى الله عليه وسلم**

**1 / رعي الأغنام : رعى النبي الغنم في شبابه وقال صلى الله عليه وسلم " ما من نبي إلا ورعى الغنم " والحكمة من رعاية الغنم هي أن يتعلم الشخص الصبر وشيئا من القيادة لتأهيل النبي لقيادة البشر فيما بعد .**

**2/ التجارة : وقد عمل النبي مع السائب ابن ابي السائل وعمل ايضا في تجارة لـ خديجة بنت خويلد ، وكان يرافق النبي غلام لخديجة أسمه ميسرة ولما قص لخديجة ما رآه من صدق محمد وأمانته والبركة في المال ، رغبت خديجة أن يكون هذا الشخص زوجا لها فأرسلت إلى أن النبي من يخبره برغبتها فوافق النبي وهو ابن 25 سنة وخديجة 40 سنة وقد سبق لها الزواج قبل الرسول . ولعل من أهم أسباب أن النبي تزوج من امرأة كبيرة في السن بسبب الأحداث التي تأتي لاحقا من نزول الوحي والدعوة وما واجهه من أذى قريش فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج لشخص صاحب خبرة وحكمة ولم تكن تتواجد هذه الصفات في المرأة الصغيرة في السن .**

**وكانت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة تتميز بالخصال الحميدة ومكارم الأخلاق ولم يشرب خمرا أو يسجد لصنما وامتاز بالصدق والأمانة والمروءة .**

**نزول الوحي وإرهاصات النبوة**

**إرهاصات النبوة : والمقصود بها العلامات التي تدل على قرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة منها**

1. **بشارات الأنبياء بمبعثه ومن الذين بشروا به " عيسى بن مريم " الذي بشرهم بمبعث نبي أسمه أحمد .**
2. **بشارات أهل الكتاب من احبار اليهود ورهبان النصارى .**
3. **ما جرى عند مولده كما روت أمه آمنة بنت وهب قالت بأن نورا خرج منها أضاءت له قصور الشام .**
4. **حادثة الفيل وشق صدره في بني سعد .**
5. **تسليم الحجر عليه في مكة المكرمة كما قال صلى الله عليه وسلم " إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث وأني لأعرفه الآن " .**
6. **الرؤيا الصادقة حيث لا يرى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا إلا وقع .**
7. **أخبار الكهان والجان بقرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم .**

**نزول الوحي :   
قبل نزول الوحي حبّب للرسول صلى الله عليه وسلم اعتزال الناس والخلاء لوحده في غار حراء وذلك للفساد الذي كان منتشرا بين الناس ، حيث يمكث شهرا مترددا بين بيته وبين الغار ، وفي رمضان كان معتكفا بالغار يتعبد الله وصورة هذا التعبد عبارة عن تأمل في مخلوقات الله ويتأمل في الكون ، جاء جبريل عليه السلام وقال له اقرأ فقال له النبي : ما اقرأ ؟   
وبعد عدة مرات من التكرار قال له جبريل : " اقرأ باسم ربك الذي خلق " .  
ذهب النبي خائفا مرتعدا إلى خديجة وهو يقول لها ( غطوني وزملوني بالثياب ) فأخبر خديجة بما حدث فكان موقفها موقف المساند والرافع لمعنوياته . وهنا يتضح حكمة زواجه من خديجة وهي امرأة كبيرة بالعمر . فلما هدأ روع النبي ذهبت به خديجة إلى " ابن عمها " ورقة بن نوفل وكان شيخ أعمى طاعن في السن ونصراني ، فقص له النبي ما حدث فأخبره بأن هذا هو الناموس الذي نزل على موسى ، يا ليتني كنت جذعا قويا حين يخرجك قومك لأنصرك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( اومخرجي هم ) قال ورقة : نعم ما جاء أحد بمثل ما جئت به إلا أخرجه قومه . ثلم يلبث ورقة بن نوفل إلا قليلا بعد هذا الموقف ومات . وأنقطع الوحي عن النبي طويلا . لعل من الحكمة بانقطاع الوحي ان يهدأ روع النبي ويتهيأ ويتشوق لزول الوحي مرة أخرى . وعندما كان يمشي النبي في أحد شعاب مكة جاءه صوت يناديه فإذا هو جبريل ، فأنزل عليه بعض الآيات ( يا أيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ) وهنا أمر النبي بدعوة الناس .   
مراحل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم  
1 / سرية : استمرت ثلاث سنوات . 2 / جهرية : واستمرت 20 سنة .**

|  |  |
| --- | --- |
| **أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم** | **الصحابي / الصحابية** |
| **من الرجال** | **أبو بكر الصديق** |
| **من النساء ( اول من أسلم على الإطلاق )** | **خديجة بنت خويلد** |
| **من الغلمان** | **علي بن أبي طالب** |
| **من الموالي** | **زيد بن حارثة** |

**المرحلة السرية :   
كان يدعو صلى الله عليه وسلم سرا كي يوجد بعض الأشخاص الذين يساندونه بدعوة الناس ، وحتى لا يصدم المجتمع الذي كانت متأصلة فيه الوثنية ، والانحرافات العقدية ، إنما جاءهم بالمرحلية والتدرج .**

**كان أب بكر الصديق صديقا للرسول قبل البعثة وكان له دور في الدعوة إلى الاسلام ، نجد من اوائل من أسلم بالدعوة السرية ( عثمان بن عفان ، الزبير بن العوام ، عبدالرحمن بن عوف ، سعد بن أبي وقاص ، طلحة بن عبيد الله ، أبو عبيدة عامر بن الجراح ، أبو سلمة ، الأرقم بن أبي الأرقم ، ومن النساء فاطمة بنت الخطاب ) . وقد سموا بالسابقين الأولين .**

* **كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع بأصحابه في دار " الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي " . وسبب اختيار هذه الدار لموقعها في الصفا حيث المكان " عام " ولا يشك الناس فيه .**
* **كان النبي يحرص على تأصيل العقيدة والتوحيد في نفوس أصحابه .**
* **تعليمهم بعض من القرآن الكريم ، وشيئا من الأخلاق الفاضلة .**
* **تعليمهم الصلاة وكانت صلاتين فقط ( في الغداة والعشي ) .**

**المرحلة الجهرية :  
بعد مرور ثلاث سنوات من الدعوة السرية نزل قوله تعالى " وأنذر عشيرتك الأقربين " كي يستمد منهم النبي صلى الله عليه وسلم القوة والسند لو أسلموا وعشيرة النبي هم ( بـنو هـاشم ) ، فجمع النبي عشيرته وقال لهم " أرأيتكم لو أخبرتكم بأن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم ، فهل كنتم مصدقي ) قالوا : نعم ما جربنا عليك كذبا ، فقال النبي : " فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد " فقال عمه أبو لهب واسمه عبدالعزى بن عبدالمطلب " تبا لك .. ألهذا جمعتنا " فنزلت سورة المسد .**

* **بدأت قريش بمعاداة النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن بدأ النبي يذكر آلهتهم بأنها لا تنفع ولا تضر ، ويذكر بأن من مات من آباءهم على الشرك فهو في ضلال مبين .**

**أساليب قريش في مواجهة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم :**

* **السخرية والاستهزاء كقولهم بأن النبي ( كاهن / ساحر / مجنون / شاعر ) .**
* **وضع الحواجز بين النبي وبين الناس خصوصا عند قراءة القرآن كأن يرفعوا أصواتهم او يقوموا بالتصفيق والصفير.**
* **اثارة الشبهات وتكثيف الدعايات الكاذبة عن النبي صلى الله عليه وسلم .**
* **اثارة النقاش والجدال في دعوة النبي خصوصا في التوحيد وترك عبادة الأصنام ، البعث بعد الموت ، سبب اختيار محمد لنزول الوحي عليه واختياره نبيا من دون قريش .**
* **تعذيب المسلمين ووصفهم بالضعفاء . ومن الذين عذبوا ( بلال بن رباح ، عامر بن فهيرة ، خباب بن الأرت ، عمار بن ياسر وأمه وأبوه ، مصعب بن عمير ، عثمان بن عفان ، أبو بكر الصديق ، طلحة بن عبيد الله ) .**

**-مفاوضة أبو طالب بأن يمنع محمد من الدعوة تارة وتارة أخرى يطلبون قتل محمد على أن يقتل أبو طالب أحد ابناءهم .  
 - عرض المغريات على النبي صلى الله عليه وسلك كأن يكون ملكا على قريش .  
 - المساومات والتنازلات حيث عرضوا أن يعبدون الله سنة ويعبد النبي أصنامهم سنة آخرى .  
 - طلب المعجزات من النبي وعندما انشق القمر كمعجزة للنبي قالوا بأن هذا سحر .   
 - الاعتداء على النبي صلى الله عليه وسلم كوضع الشوك في طريقه وخنقه ووضع الأذى على جسده .  
 - المقاطعة العامة حيث قاطعت قريش بنو هاشم لمدة ثلاث سنوات وقرروا أن لا يتاجرون معهم ولا يتزوجون منهم ولا يجالسونهم ولا يكلمونهم وسكن بنو هاشم في شعب أبي طالب ، وكتبت قريش كتابا بهذه المقاطعة ووضعته في جوف الكعبة إلا أن أتى بعض الأشراف من قريش ممن ساءهم ما يحدث لبنو هاشم وقرروا نقض هذا الكتاب وهذه المقاطعة فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأن الأرضة قد أكلت كتابهم إلا كلمة " بسمك اللهم " .**

* **-من الأساليب التي اتخذها الرسول لمواجهة الأذى الجسدي بأن سمح لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة ( منطقة في شرق أفريقيا) ويفصل بينها وبين الجزية العربية " بـحر الـقلزم " وسبب اختيار النبي للحبشة لأن بها ملكا لا يظلم عنده أحد . وكان يطلق على ملك الحبشة لـقب " الـنجـاشـي " . وهاجر اثنا عشر رجلا وأربعة نسوة وكان يقودهم عثمان بن عفان . ولم يمكثوا طويلا حيث وصلهم خبر بأن قريش أسلمت فلما عادوا لمكة وجدوا أن هذا الخبر كاذب . وعندها اشتد أذى قريش على المسلمين وأذن النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة مرة أخرى للحبشة فخرج ثلاث وثمانون رجلا وثمانية عشر امرأة .  
  - ارسلت قريش عمرو بن العاص وعبدالله بن ربيعة لملك الحبشة كي يرجع المسلمون المهاجرين وباءت محاولاتهم بالفشل.  
  - أسلم بعد ذلك حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب وأصبح القرآن يقرأ في الكعبة علانية وجهرا وأصبح المسلمون يصلون جهرا حول الكعبة . قال ابن مسعود " ما زلنا أعزة منذ أن أسلم عمر " .  
  أحداث كان لها أثر كبير في حياة النبي :   
  1 / وفاة عمه أبو طالب : لما حضر الموت لأبو طالب أتاه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا عم " قل لا إله الا الله كلمة أحاجج لك بها عند الرحمن " فقال أبو طالب " بلى انا على ملة عبدالمطلب بعد أن ضغط عليه أبو جهل ومات على الكفر ، فقال النبي " لأستغفرن لك الله ما لم انه عن ذلك " لكن نزل قوله تعالى بالنهي عن الاستغفار لمن مات مشركا . وقال النبي صلى الله عليه وسلم " ما نالت قريش مني شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب " .   
  2 / وفاة زوجته خديجة : وتوفيت بعد موت أبو طالب بـثلاث شهور قال عنها النبي " آمنت بي حين كفر بي الناس ، وصدقتني حين كذبني الناس ، وأشركتني في مالها حين حرمني الناس ، ورزقني الله ولدها وحرم ولد غيرها " . ومن فضاءلها أن جبريل أمر محمد أن يقرأ خديجة السلام من ربها وأن يبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب ولا نصب فيه . وكان النبي يذكرها دائما بعد وفاتها ويترحم عليها وتأخذه الرأفة بها .   
  -بعد اشتداد أذى قريش خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يدعوا أهله وكان معه مولاه زيد بن حارثة فأبوا وآذوا الرسول إيذاء شديدا ولجأ النبي إلى بستان في الطائف يملكه رجال من قريش هما عتبة وربيعة أبناء شيبة فأرسلوا له طعاما مع خادم نصراني لهما اسمه عداس ، فلما سمى النبي بالله لكي يأكل استغرب عداس هذا الفعل وسأله النبي من أين أنت فقال من قرية كذا ، فقال له الرسول أنت من قرية النبي يونس فقال عداس وما أعلمك بهذا فقال النبي هو نبي وانا نبي ويقال أن عداس أسلم بعد ان سمع كلام النبي .**
* **بعد خروج النبي من الطائف وصل إلى قرن المنازل ودخل في جوار المطعم بن عدي وأمن في مكه .**
* **من وسائل تسلية وتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم على الحق قدوم ملك الجبال مع جبريل فسلم ملك الجبال على النبي وقال له : " لو شئت لأطبقت الأخشبين على قومك " فرفض النبي ذلك على أمل أن يخرج منهم مسلمون.**
* **من وسائل التثبيت أيضا إسلام بعض الجن عندما سمعوا النبي يقرأ القرآن .**
* **من وسائل التثبيت ايضا حادثتي الإسراء والمعراج التي وقعت في السنة العاشرة من البعثة .  
  الإسراء : خروج النبي من مكة إلى بيت المقدس ليلا .  
  المعراج : ارتفاع النبي من الأرض إلى السماء صعودا .**
* **والإسراء والمعراج حقيقة واقعة وليست رؤيا كما أخبرنا سبحانه وتعلى في سورة الإسراء " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله " . حيث أتى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم مع دابة تسمى البراق وأسرى به إلى المسجد الأقصى فصلى بالأنبياء ومن ضمنهم " إبراهيم وعيسى عليهم السلام " وأتى جبريل بعد الصلاة بإناء فيه لبن وآخر به خمر " ووقتها لم يتم تحريم الخمر " وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار أحدهما فأختار النبي اللبن فقال جبريل " هديت وهُدِيت أمتك ، أما إنك لو أخذت الخمر لغوت أمتك " . ثم عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء فشاهد أباه آدم في السماء الأولى وعيسى ابن مريم في السماء الثانية وابن خالته يحيى بن زكريا ، ووجد يوسف عليه السلام في السماء الثالثة ، وإدريس عليه السلام في الرابعة ، وهارون عليه السلام في الخامسة ، وفي السماء السادسة وجد موسى عليه السلام ، وفي السماء السابعة كان هناك ابراهيم عليه السلام متكئا على البيت المعمور يطوف حوله 70 الف من الملائكة لا يعودون له مرة أخرى . ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم لكي يقابل ربه ، ولم يرى محمد ربه لأنه كان بينه وبين ربه نورا وأوحى سبحانه وتعالى إلى نبيه ببعض التشريعات ومن ضمنها الصلاة وكانت 50 صلاة في اليوم ونزل محمد عليه الصلاة والسلام إلى موسى وطلب منه موسى أن يرجع إلى ربه ويخفف من عدد الصلوات ، فخففها سبحانه إلى 5 صلوات بأجر 50 . وعندما رجع النبي من القدس أخبر الناس بأنه أسري به من مكة إلى القدس فكذبوه وطلبوا أن يصف لهم فلسطين وهم يعلمون بأن النبي لم يزرها قط ، فلما وصف المسجد الأقصى لهم علموا بأن وصفه كان صحيحا ورغم ذلك كذبوه وأتوا لأبو بكر يقولون له بأن صاحبك ذهب إلى القدس ورجع بنفس اليوم فقال ابو بكر : صدق محمد وسمي بالصديق .**

**كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستغل وقت الحج ليدعوا القبائل للإسلام وكان يدعوهم أيضا في أسواق عكاظ ومجنة وذو المجاز ، منهم من رد النبي ردا حسنا ومن من أعرض ومنهم من سكت ومنهم من رد النبي ردا شنيعا ومنهم من طلب ان يكون له الملك بعد النبي صلى الله عليه وسلم .   
كان هناك بعض المؤمنين من خارج مكة ولم يقتصر الإسلام حينها على أهل مكة ونذكر ممن أسلم من خارج أهل مكة   
( سويد بن الصامت وكان من أهل يثرب وأسلم في الحج ، أبو ذر الغفاري من غفار أتى للنبي وعرض عليه الإسلام وأسلم ، والطفيل بن عمرو زعيم قبيلة دوس الذي وضع القطن في أذنيه من كثرة ما قالت له قريش عن محمد فخاف على نفسه أن يتأثر بكلام محمد وعندما اقترب من محمد عرض النبي عليه الإسلام فتأثر بكلامه وأسلم وطلب أن يكون له معجزة لكي يدعو قومة فكان له نور يخرج من وجهه وانتقل بعد ذلك النور إلى سوطه ، كذلك ممن أسلم من خارج مكة ضماد الأزدي الذي كان طبيبا وكان يفك السحر وأراد أن يعالج النبي عندما قالوا له بأنه مسحور ، فلما سمع كلام النبي أسلم ) .   
وفي موسم حج سنة إحدى عشر من البعثة قدم ستة أشخاص من الخزرج من أهل يثرب ودعاهم النبي للإسلام فقالوا هذا هو النبي الذي حدثتنا عنه اليهود فأسلموا وقالوا بأنهم سوف يدعون أهل يثرب للإسلام ويقدمون على النبي في الحج القادم أي سنة اثنا عشر من البعثة .  
بيعة العقبة الأولى : المقصود بالعقبة هو مكان رمي الجِمار في منى ، في عام 12 من البعثة قدم 12 رجلا من الأوس والخزرج إلى مكة ، وقابلوا النبي في هذا المكان بسبب أنه مكان عام لا يشك فيه أحد ، قابلوا الرسول وبايعوه على ألا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يقتلوا أولادهم ـ ولا يأتون ببهتان ولا يعصونه في معروف ، وأرسل معهم مصعب بن عمير ( أول سفير في الاسلام ) لكي يعلمهم القرآن الكريم وأسلم على يديه زعماء الأوس والخزرج ( سعد بن معاذ و وأسيد بن حضير ) .**

**بيعة العقبة الثانية : عندما أسلم أغلب أهل يثرب على يدي مصعب بن عمير ، قال مجموعة من أهل يثرب لماذا نترك محمد لقومه يؤذونه ونحن هنا عصبة فانطلقوا لمكة في حج سنة 13 من البعثة ، وكان عددهم 73 رجلا وامرأتان ، وبايعوا النبي في نفس المكان على عبادة الله واجتناب الشرك والسمع والطاعة والأمر بالمعروف وألا تأخذهم في الله لومة لائم ، وعلى أن ينصروا النبي إذا قدِم إليهم . وجعل النبي عليهم 12 نقيبا ( النقيب : المشرف على أوضاعهم ) ، قال لهم النبي بعد أن سألوه بأنه سوف يبقى مع أهل المدينة يسالم من يسالمهم ويقاتل من يقاتلهم .   
 هجرة الني صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة المنورة ( يثرب ) :  
رأى النبي في منامه أرض الهجرة وهي أرض ذات نخل وقال بأنها المدينة ، فكان اول من هاجر أبو سلمة المخزومي وزجته أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها بعد أن تزوجت بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة زوجها . ثم تتابع المسلمون في الهجرة سرا إلى المدينة ولم يتبقى إلا القليل في مكة ، لما رأى كفار قريش تتابع هجرة المسلمين اجتمعوا في دار الندوة وأقروا بأن يخرجوا من كل قبيلة فتى لكي ينقضوا على الرسول انقضاضه رجل واحد ويقتلوه كي يضيع دمه بين القبائل ويقبل بنو هاشم بالدية . فأتى جبريل عليه السلام وأبلغ النبي بما يحاك ضده وأخبره أن لا يبيت هذه الليلة في بيته فذهب النبي إلى أبي بكر وخرجا إلى مكان يسمى " غار ثور " وبقوا ثلاثة أيام في هذا الغار .  
رغم الشركيات والكفر الصريح لدى رجال قريش إلا أنهم كانوا يتمتعون ببعض الصفات الحميدة فعندما ذهبوا لبيت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتحموه أو يكسروا بابه بل انتظروا خارج البيت حتى يخرج صاحبه ، لأنهم يرون من العيب والمعابة اقتحام البيوت لما لها من حرمه ولما فيها من نساء وأطفال ، بل الرجولة والشهامة ان تنتظر خروج صاحب البيت .   
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وحثى على رؤوسهم التراب فأعماهم الله ، وخرج النبي إلى أبي بكر الصديق ، حتى أتاهم رجل وهم على هذه الحال فسألهم فقالوا بأنهم ينتظرون محمد فأخبرهم بأن محمد قد خرج من أمامهم ، ورأوا في فراش محمد من يبيت فيه فلما خرج لهم فإذا هو علي بن أبي طالب ، فضربوه وسألوه عن النبي فأخبرهم بأن لا يعلم أين ذهب ، فأعلنوا جائزة مقدارها 100 من الإبل لمن يخبر عن محمد . كان النبي وصاحبه في غار ثور لمدة ثلاثة أيام ينتظرون أن يخف الطلب عليهم كي يهاجروا بسلام إلى المدينة ، وكان يأتيهم بالأخبار " عبدالله بن أبي بكر " ويأتيهم بالطعام " أسماء بنت أبي بكر " فقام أبو بكر باستئجار دليل اسمه " عبدالله بن أريقض الليثي " ليس لأنهم لا يعرفوا الطريق بل أرادوا طريقا لا يعرفه أحد وكان معهم رجل رابع هو " عامر بن فهيرة " مولى أبي بكر الصديق . وأثناء هجرتهم مروا على خيمة " أم معبد " وأهتم أهل السيرة بقصتها كثيرا بسبب أنها وصفت النبي وصفا دقيقا شكلا وجمالا وطولا فأصبح هذا الوصف مرجعا لأهل السيرة . وفي الطريق قابلهم " سراقة بن مالك المدلجي " وكان مشركا ، وهو ممن سعى خلف النبي بحثا عن الجائزة ، وعندما هم بالقبض عليهم تعثرت فرسه وحاولها وفي كل مرة تتعثر ، فعلم بانهم ممنوعين من الله ، فأعطاهم الأمان وبدأ يكلمهم فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الأمان لاحقا لو أصبح للمسلمين قوة ومنعه ، كانت مدة هجرة النبي من مكة إلى المدينة 15 يوما ( ثلاثة أيام في غار ثور و 12 يوم مدة الطريق إلى المدينة ) . وكان أهل المدينة علموا بخروج النبي فكانوا ينتظرونه خارج المدينة من شروق الشمس حتى مغيبها ، وكأن اول من رأى النبي رجل من اليهود فقال لأهل المدينة هذا هو صاحبكم ، أول مكان نزل به النبي " قباء " وهناك أسس أول مسجد وهو مسجد قباء ، وكان أهل المدينة يتخاطفون ناقة النبي لكي يمكث عندهم فقال النبي دعوها فإنها مأمورة ، فبركت أمام بستان يملكه غلامين يتيمين وأتى أبو أيوب الأنصاري وأخذ " رحل " النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي " المر ء مع رحله " فمكث عند أبي أيوب الأنصاري " .**

**اشترى النبي ذلك البستان من الغلامين وبنى المسجد النبوي فيه، نشير إلى من بقي من الصحابة في مكة حتى الآن فمنهم علي بن أبي طالب بقي ثلاثة أيام بعد هجرة النبي كي يرجع أمانات النبي إلى أصحابها ، وثم هاجر بيت النبي وكان له من الأزواج ( زمعة بن سودة وعائشة بنت ابي بكر ( لم يدخل بها بعد وكان عمرها 9 سنوات ) ) ، كذلك بقي صهيب الرومي رضي الله عنه وعندما هم بالهجرة قالت له قريش اتيتنا صعلوكا وأكرمناك وآويناك والآن انت صاحب تجارة تريد الخروج فقال لهم إن تركت لكم كل مالي أتدعوني أخرج فقالوا نعم فأعطاهم كل ما يملك فلما وصل المدينة أخبر النبي بقصته فقال النبي " ربح البيع أبا يحيى " فكانت كنيته . كانت المدينة ارض أوبئة فدعا النبي الله أن يخرج تلك الأمراض خارج المدينة .   
مكونات مجتمع المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم :**

1. **طوائف اليهود : ( بنو قريظة ، بنو قينقاع ، بنو النضير " كانت السيادة لهم على باقي اليهود " .**
2. **قبائل الأوس والخزرج ( بالأصل كانوا أخوين أوس وخزرج ابني حارثة بن ثعلبة ، ونتجت عنهم هاتين القبيلتين .**

**الأعمال التي قابم بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته إلى المدينة :**

1. **بناء المسجد النبوي واستمر بناءه قرابة الـ 6شهور وكان فيه غرفتين لزوجي النبي ( زمعة وعائشة ) .**
2. **المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار .**
3. **تنظيم العلاقات الاجتماعية بين طوائف أهل المدينة ( المسلمون واليهود والمشركين الذي لم يسلموا حتى الآن ) ، فعقد معاهدة مع اليهود بأن لا يقاتلوه ولا ينصروا من يعاديه ، كذلك مع المشركين .**
4. **تأسيسه لجيش اسلامي مهمته الدفاع عن الدولة الإسلامية الناشئة .**

**أحداث وقعت في السنة الأولى من الهجرة :**

1. **ولادة أول مولود للمهاجرين في المدينة " عبدالله بن الزبير " .**
2. **دخول النبي بعائشة رضى الله عنها .**
3. **زيادة ركعتين في صلاة العصر والظهر والعشاء لتصبح ( 4 ركعات ) بدلا من ركعتين .**
4. **تشريع الأذان . ( حيث رأي عبدالله بن زيد في منامه صفة الأذان فأخبر النبي فطلب منه أن يعلمه لبلال بن رباح ) .**

**أحداث وقعت في السنة الثانية من الهجرة :**

1. **تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة في مكة المكرمة .**
2. **فرض صيام رمضان ( كان في السنة الأولى غير إلزاميا ) .**
3. **وفاة رقية ابنة النبي زوجة عثمان بن عفان فزوجه النبي بأم كلثوم وزواج فاطمة من علي بن أبي طالب .**

**الجهاد النبوي :حيث شرع القتال للمسلمين بعد الهجرة إلى المدينة ، وهو ما يعرف بغزوات وسرايا النبي صلى الله عليه وسلم  
الغزوة : هو الجيش الذي يقوده النبي صلى الله عليه وسلم ( اول غزوة غزاها النبي " ودان وتسمى الأبواء " في 2 هـ ) .  
السرية : هو الجيش الذي يبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ( أول سرية " سرية حمزة بن عبدالمطلب في 1 هـ ) .**

**أعداء النبي صلى الله عليه وسلم :**

1. **مشركي مكة ومن زعمائهم ( ابو لهب ، عتبة بن ربيعة ، الوليد بن المغيرة وغيرهم ) .**
2. **اليهود في المدينة ( سموا يهودا لأنهم تابوا وهادوا ورجعوا إلى الله في عهد موسى ) .**
3. **النصارى : وهم اتباع عيسى بن مريم وكانوا اكثر انتشارا من اليهود في الجزيرة العربية ومن القبائل العربية النصرانية ( لخم ، غسان ، قضاعة ، ربيعة ) .**
4. **المنافقين في المدينة : وظهر المنافقين في المدينة بسبب خوفهم من أن تذهب مناصبهم قبل الإسلام فأظهروا الإسلام وابطنوا الكفر ومنهم ( عبدالله بن أبي بن سلول ) .**
5. **المجوس والأعراب ونحوهم .**

**مواجهات النبي " الدولة الإسلامية " ضد مشركي مكة :**

1. **غزوة بدر الكبرى ( رمضان 2 هـ ) : سببها اعتراض سرية الرسول قافلة تجارية لقريش يقودها أبو سفيان ، وكان مع الرسول 317 رجلا ، فعلم أبو سفيان بأمرها وغير طريقه ونجت القافلة وكان قبلها قد أرسل رجلا لمكة يخبر ساداتها بما اريد بالقافلة من جيش المسلمين فخرج مشركي قريش بـ 700 مقاتل . التقى الجمعان في رمضان سنة 2 هـ في مكان يقال له بدر ، وقاتلت الملائكة مع جيش المسلمين وانتصر الجيش الاسلامي على مشركي مكة ، قتل من المشركين 70 رجلا وأسر 70 . قتل في هذه المعركة " أبو لهب على يدي معاذ ومعوذ ابناء عفراء " وأجهز عليه ابن مسعود وأرسل رأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال " الله أكبر .. هذا فرعون هذه الأمة " .   
   استشار النبي أصحابه في الأسرى فكان أبو بكر له رأي بأن يتم افتدائهم وعمر بن الخطاب رأى بأن يتم قتلهم ، فمال النبي صلى الله عليه وسلم إلى رأي أبا بكر ففدا مشركي قريش بالمال ومن لم يجد فبتعليمه القراءة والكتابة لغلمان المدينة المنورة .**
2. **غزوة أحد ( 3 هـ ) : بعد هزيمة المشركين في بدر ساءتهم تلك الهزيمة وخافوا أن تذهب هيبتهم لدي قبائل الجزيرة العربية فجهزوا جيشا بقيادة " أبي سفيان " به ثلاثة آلاف مقاتل ، فاستشار النبي أصحابه بأن يبقوا في المدينة يقاتلوا فيها أو يخرجوا خارج المدينة للقتال ، فغلب رأي الخروج فخرج المسلمون بـ 700 مقاتل بعد ان أنسحب 300 مقاتل من المنافقين بسبب عبدالله بن أبي بن سلول ، قسم النبي اصحابه إلى ميمنة وميسرة وجعل بعض الرماة على مرتفع بالقرب من جبل أحد وطلب منهم ين يصدوا ظهور المسلمين ولا ينزلوا مهما حدث من أمر ، عند بداية المعركة انتصر المسلمون وعندما رأى الرماة انتصار المسلمين نزلوا عن ذلك المرتفع فألتف عليهم قائد جيش المشركين " خالد بن الوليد " والذي أسلم بعد ذلك وانقلب الانتصار إلى هزيمة للمسلمين ، وأصيبت رباعية النبي وجرحت شفته وهشم واقي الرأس الذي يلبسه ، واستشهد من المسلمون حمزة بن عبدالمطلب الذي قتل على " وحشي بن حرب" ومثل بجثته رضي الله عنه ومصعب بن عمير الذي قتل على يد ابن قمئة ، واستشهد حنظلة بن أبي عامر وغسلته الملائكة وسمي بـ غسيل الملائكة وكان عدد شهداء المسلمين 70 رجلا . وقتل من المشركين " أبي بن خلف والذي رماه النبي برمح حول عنقه وقتله " . سبب هزيمة المسلمين هو عصيان الرماة لأمر النبي بعدم النزول لساحة المعركة .**
3. **غزوة الأحزاب ( 5 هـ ) : وسميت بالأحزاب لتحزب المشركين واليهود والأعراب على الدولة الإسلامية . وأول من بدأ بتحزيب أعداء المسلمين عليهم هم اليهود عندما رأوا عدد المسلمين في المدينة وتزايد قوتهم ، فخرجوا إلى مكة وقابلوا مشركيها وطلبوا منهم الانضمام لهم لقتال المسلمين فوافق مشركي قريش ، واتجه وفد من اليهود لقبائل غطفان القوية وانضمت لهم قبائل غطفان بالقتال معهم ضد المسلمين .  
   اقترح سلمان الفارسي رضي الله عنه حفر خندق في الجهة الشمالية من المدينة فوافقه النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثت بعض معجزات النبي أثناء حفر الخندق منها ( تكثير الطعام ، وتكسير الصخرة الكبيرة على يديه الكريمتين )  
   حاول المشركين التقدم ولم يستطيعوا بسبب الخندق ، أصيب سعد بن معاذ بتلك المناوشات ودعا ربه أن لا يمته إلا بعد أن تقر عينه في بني قريظة الذين نقظوا عهدهم مع الرسول . لم يستمر حصار المشركين للمسلمين طويلا وهزموا بالتخاذل والتخذيل ، بسبب رجل مسلم من غطفان اسمه " نعيم بن مسعود الأشجعي الغطفاني " .**
4. **صلح الحديبية ( 6 هـ ) : خرج النبي بـ 1400 من أصحابه للعمرة بعد رؤيا رآها ، ورأى مشركي قريش بأن ذلك ضعفا لهم لو سمحوا للمسلمين بالعمرة ، وكان المسلمون في مكان يطلق عليه " الحديبية " فأرسل المشركون من يفاوض النبي على الرجوع مع أصحابه للمدينة فمنهم " بديل بن ورقاء الخزاعي ، عروة بن مسعود الثقفي ، سهيل بن عمر وهو الذي على يديه وقع الصلح ) . عندما رأى النبي أن قريش ترسل مفاوضيها فأرسل النبي عثمان بن عفان بعد طلب من عمر بن الخطاب ذلك وأعتذر عمر وقال بل أرسل عثمان بن عفان لأن قبيلته بني أمية كانت الأقوى في مكة ، وطلب النبي من عثمان أن يخبر قريش بأنهم أتوا للعمرة ولم يأتوا للقتال . عندما وصل عثمان لمكة حبسه القرشيون لكي يتشاوروا بالأمر ، فوصلت إشاعة لمعسكر المسلمين بأن عثمان قد قتل ، فطلب الرسول من المسلمين المبايعة على القتال والانتقام لمقتل عثمان ، فبايعوا الرسول تحت الشجرة وسميت أيضا ببيعة الرضوان لأن الله رضي عنهم ، بعدها رجع عثمان وعرف المسلمون بأنها إشاعة وتم الصلح على يد سهيل بن عمر ونص الصلح على الآتي :**

* **يرجع المسلمون هذا العام ولا يؤدون العمرة .**
* **يؤدون العمرة العام القادم .**
* **تضع الحرب أوزراها لمدة 10 سنوات بين المسلمين و المشركين .**
* **من اراد أن يدخل عهد محمد فله ذلك ومن أراد أن يدخل عهد قريش فله ذلك .**
* **من لجأ من المسلمين لقريش لا يرجعونه ، ومن لجأ من قريش للمسلمين يرجعونه لقريش .**

**وكان كاتب هذا الصلح هو علي بن أبي طالب ، طلب النبي من اصحابه ان يتحللوا من عمرتهم ، فتأخر المسلمون في ذلك رجاء أن يعيد النبي صلحه مع المشركين ويؤدون عمرتهم . فقالت أم سلمه للنبي لا تكلم احدا وقم وتحلل من عمرتك فعندما يرونك سيفعلون ما فعلت وهذا ما حدث . انضمت قبائل خزاعة للنبي بعد هذا الصلح وانضمت قبائل بني بكر إلى قريش . ومن آثار هذا الصلح تفرغ المسلمين للدعوة في الجزيرة العربية بعد أن كانوا مشغولين في مشركي قريش . وأسلم بعد هذا الصلح قادة من قريش منهم ( خالد بن الوليد و عمرو بن العاص ) .**

1. **فتح مكة ( 8 هـ ) : قامت قبيلة بكر بن وائل المتحالفة مع قريش بقتل مجموعة من قبائل خزاعة المتحالفة مع المسلمين ، فطلبت قبيلة خزاعة من النبي الانتقام لما حدث ووافق النبي وعندما علمت قريش بذلك ارسلت أبا سفيان لتجديد الصلح ورفض النبي ذلك ، وأخبر قادة جيشه بأنه سوف يتجهز لقتال قريش سرا حتى يباغتهم في مكة ، فعلم صحابي اسمه حاطب بن ابي بلتعه وارسل سرا إلى قريش يخبرهم بما عزم عليه الرسول وكان له أهل وعشيرة ضعفاء في مكة فأراد أن يحميهم ، خرج الجيش الاسلامي سرا ولم تعلم به قريش وعندما اقترب من مكة التقى العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان صدفة فأخبره بان جيش المسلمين يعسكر قريبا من مكة وطلب من أبي سفيان أن يذهب للرسول لكي يستأمنه ، وعندما ذهب أبو سفيان للرسول أسلم بعد ذلك وقال النبي " من دخل دار أبي سفيان فهو آمن و من أغلق باب بيته عليه فهو آمن ، ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن ) . ودخل النبي مكة بدون قتال الا شيئا صغيرا ، وحطم الأصنام كلها ، فطلب مفاتيح الكعبة من عثمان بن طلحة بن عبدالدار ، وصلى في جوف الكعبة ، بعدها قال النبي لأهل مكة " ما ترون أني فاعل بكم ، فقالوا : خيرا ، أخ كريم وأبن أخ كريم ، فقال لهم النبي : أذهبوا لا تثريب عليكم " . لكن كان هناك من مشركي قريش من أهدر النبي دمه وطلب قتله ولو رآه متعلقا بأستار الكعبة ومنهم ( عكرمة بن أبي جهل ، صفوان أبن أمية ، وهند بنت عتبة ) ولكنهم أسلموا لاحقا قبل أن يقتلوا . لما رآى الأنصار ذلك الفتح الكبير خافوا أن يتركهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له : هل ستتركنا وتبقى في مكة ( فقال لهم النبي : معاذ الله ، المحيي محياكم والممات مماتكم ) فاطمئن الأنصار وذهب خوفهم .**
2. **غزوة حنين ( 8 هــ ) : اجتمعت قبائل ثقيف وهوازن في الطائف لقتال المسلمين وعندما علم النبي خرج لهم وعند دخوله في وادي حنين تفاجا المسلمون بجيش أهل الطائف ينزل عليهم من فوق الوادي ، ويمونهم بالنبل والرماح ولم يكن المسلمين مستعدين ، فهرب جيش المسلمين وكان عددهم 12 الف ولم يبق سوى 100 مقاتل مع النبي فطلب النبي من عمه العباس وكان صاحب صوت جهور أن يصرخ بالناس لكي يرجعوا ويثبتوا فرجع المسلمون وثبتوا وانتصروا انتصارا كبيرا وغنموا غنائم كبيرة جدا .**
3. **غزوة الطائف ( 8 هــ ) : بعد غزوة حنين وهروب جيش المشركين للطائف ذهب النبي وحاصرهم حصارا شديدا لمدة شهر وعندها استشار النبي اصحابه فأشاروا عليه بالرجوع للمدينة فوافقهم ذلك .**

**قسم النبي غنائم حنين وكانت كثيرة جدا على جيشه حيث ضاعف العطايا لمن أسلم حديثا كصفوان ابن أمية وأبي سفيان وعيينة بن الحصن ، والأقرع بن حابس ، وجبير بن مطعم ، وسهيل بن عمرو ، وكان النبي يعطي من يطلبه من الغنائم كي يؤلف قلوبهم على الإسلام لأنهم كانوا حديثي عهد بالإسلام . استغرب الانصار أن يتم تقسيم الغنائم على المسلمين الجدد ولم ينلهم شي من هذه الغنائم فجاء سيدهم سعد بن عبادة وقال للرسول ما يتحدث به القوم فسأله النبي " وأنت ما موقفك" فقال أنا من قومي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أجمع لي القوم " فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم " ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا انتم برسول الله ، فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجة لكنت امرئ من الأنصار ولو سلك الناس شعبا وسلك الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار ، اللهم أرحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار " . أي غنيمة تلك التي كسبها الأنصار .**

**مواجهات النبي " الدولة الإسلامية " ضد اليهود :**

1. **غزوة بنو قينقاع ( 2 هــ ) : ووقعت تلك الغزوة بسبب الاعتداءات التي قام بها اليهود على المسلمين فأعد النبي العدة لقتالهم وحاصرهم خمسة عشر يوما فاستسلموا وأمر الرسول بإجلائهم إلى بلاد الشام .**
2. **قتل كـعب بن الأشرف وهو من زعماء يهود وآذى المسلمين إيذاء شديدا فقد كان شاعرا وتعرض لنساء المسلمين ايضا بشعره ، فخرج مجموعة على رأسها محمد بن سلمة إلى حصن كعب وقتلوه هناك.**
3. **غزوة بنو النضير ( 4 هــ ) : حاول بنو النضير قتل النبي وذلك بإلقاء صخرة عليه وهو جالس بينهم فأخبر جبريل محمد وخرج من ديارهم وأعد العدة لقتالهم ، فحاصرهم ستة ليال واستسلموا بعدها فأخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ووزع اموالهم على المسلمين .**
4. **غزوة بنو قريظة ( 5 هــ ) : سببها عندما نقض بنو قريظة العهد مع الرسول وقاموا بتحزيب الناس على الرسول في غزوة الأحزاب ، فعندما انتهت غزوة الأحزاب وضع النبي سلاحه وجاءه جبريل يقول له : أوضعت سلاحك يا محمد فقال النبي : نعم ، قال جبريل : إن الملائكة توجهوا إلى بنو قريظة ، وحث جبريل النبي لكي يخرج إليهم بأمر من الله فخرج النبي قائلا " من كان سامعا مطيعا ، فلا يصلين العصر إلا في بنو قريظة " فخرج الصحابة وحاصر المسلمون بنو قريظة فترة من الزمن ، فجاء الأوس يطلبوا من النبي أن يحسن إلى بنو قريظة بسبب انهم كانوا حلفاء لهم قبل هجرة النبي ، فقال لهم النبي " او ترضون حكما منهم " أي من الاوس فقالوا نعم فطلب النبي صلى الله عليه وسلم من سعد بن معاذ سيد الأوس أن يحكم فيهم " فحكم رضي الله عنه بأن يقتل رجالهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم ) فقال الرسول : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات ) . وقتل معهم حيي بن أخطب سيد بني النضير .**
5. **غزوة خيبر ( 7 هــ ) : حيث فتح رسول الله حصون اليهود الحصن تلو الآخر وكانت منطقة خيبر كلها حصون لليهود ، قتل من اليهود 93 رجلا واستشهد من المسلمين 15 رجلا. وفتح بعدها مدن اليهود فدك وتيماء .**

* **قدم مهاجري الحبشة أثناء فتح خيبر وكان منهم جعفر بن أبي طالب ، كذلك قدم للنبي في نفس العام أبي هريرة رضي الله عنه ، وأبو موسى الأشعري .**
* **قامت اليهودية " زينب بنت الحارث " بتقديم شاة مسمومة للنبي فأكل منها فأتاه جبريل وابلغه فلفظ ما اكل النبي ومات أحد اصحابه الذي أكل مع النبي .أقتص النبي من اليهودية وتأثر النبي بهذا السم حتى مات مسموما في السنة الحادية عشر من الهجرة .**
* **تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من ابنة زعيم اليهود " صفية بنت حيي بن أخطب " بعد أن قتل والدها ووقعت في الأسر في غزوة بنو قريظة ، فعرض عليها النبي العتق والإسلام وأن يتزوجها فوافقت .**

**مواجهات النبي " الدولة الإسلامية " ضد النصارى :**

1. **معركة مؤتة ( 8 هـ ) : سببها أن شرحبيل بن عمرو الغساني قد قتل رسول النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، فأراد النبي الانتقام والثأر لمقتل رسوله فأعد جيشا قوامه 3 آلاف مقاتل وعين عليه 3 من القادة هم بالترتيب زيد بن حارثة ثم جعفر بن أبي طالب ومن ثم عبدالله بن رواحه . وصل الجيش إلى منطقة " معان " في الأردن حاليا ووصل جيش الروم وقوامه 100 ألف وانضم لهم 100 ألف من جيوش العرب النصارى فوصل المجموع 200 الف مقاتل نصراني أمام ثلاثة آلاف مسلم فقط . قتل القادة الثلاثة من المسلمين على التوالي فتلوى القيادة خالد بن الوليد فقام بتغيير ميمنة الجيش مع الميسرة ، ومقدمة الجيش مع المؤخرة ، فاختلفت أشكال جيش المسلمين على النصارى فقرروا أن يخففوا ضغطهم على المسلمين ضنا منهم بأن المسلمين قد أتاهم مدد من المدينة . وبدأ خالد بن الوليد بالانسحاب التدريجي من المعركة وكذلك فعل الروم . ولم يقتل من المسلمين سوى 12 رجلا . ورجع الجيش إلى المدينة .**
2. **سرية ذات السلاسل ( 8 هــ ) : أرسل عمرو بن العاص مع 300 مقاتل لتأديب بعض القبائل العربية التي ساهمت بقتال المسلمين مع الروم ، وأرسل له النبي مددا بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح واستطاعوا أن يؤدبوا تلك القبائل ويلحقوا بها بعض الهزائم .**
3. **تجهيز جيش بقيادة أسامة بن زيد وكان صغيرا بالسن ( 19 عاما ) لقتال القبائل العربية المناصرة للروم ولكن الجيش توقف بسب مرض النبي ووفاته لاحقا .**
4. **وصول وفد من نصارى نجران إلى المدينة لمفاوضة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يلبسون الحلل والذهب ورفض الرسول مقابلتهم وبعد تغيير ملابسهم قابلهم النبي وأرسل معهم أبي عبيدة عامر بن الجراح ليفاوضوه على الصلح وأسلم منهم رجلين في طريق العودة ومن ثم تفشى الإسلام فيهم .**

**مواجهات النبي " الدولة الإسلامية " ضد المنافقين :  
وكانوا غالبا ما يثيرون الفتن ويستغلون الأزمات ليفرقوا بين المسلمين ويهبطون من عزائمهم ومن مواقفهم :**

1. **غزوة بني المصطلق ( 5 هـ ) : وهم فرع من فروع قبيلة خزاعة " المتحالفة مع المسلمين " فجاءت الأخبار للرسول بأن بني المصطلق يعدون العدة لقتاله ، ففاجأهم النبي بمكان أو عين لهم تسمى " المريسيع " فحاربهم وهزمهم ووقعت بالأسر جويرية بنت الحارث وكان أبوها زعيم بني المصطلق فأعتقها النبي وتزوجها بعد رجوعه للمدينة المنورة .**
2. **موقف عبدالله بن أبي بن سلول عندما قال عندما نعود للمدينة ليخرجن الأعز ( يقصد نفسه ) منها الأذل ( يقصد النبي ) بسبب النزاع الذي حدث بين رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار .**
3. **حادثة الأفك واتهام أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر بالفاحشة والفجور . ( المتهم الآخر الصحابي صفوان بن المعطل) فنزل الوحي على النبي بعد فترة مبرئا أم المؤمنين عائشة .**

**عالمية الإسلام : بعد أن وقع صلح الحديبية وفتح مكة بعدها تفرغ النبي للدعوة مع الدول الوممالك المحيطة بجزيرة العرب ومن مظاهر عالمية الإسلام .**

**1 / رسائل النبي إلى الملوك والأمراء :**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **م** | **الملك أو الأمير** | **رده على رسول الله** | **رد النبي صلى الله عليه وسلم** |
| **1** | **ملك الحبشه الملقب بالنجاشي اسمه " أصحمه بن أبحر "** | **أسلم** | **صلى عليه صلاة الغائب سنة 9 للهجرة .** |
| **2** | **حاكم مصر الملقب بالمقوقس** | **أحسن إلى النبي وأرسل الهدايا وجارية هي مارية القبطية ولم يسلم .** | **قبل هديته وأنجبت له ابنه ابراهيم** |
| **3** | **كسرى ببرويز ملك فارس** | **مزق كتاب رسول الله** | **دعى عليه النبي بقوله " مزق الله ملكه " فهزم جيشه وقتله ابنه شيرويه .** |
| **4** | **هرقل ملك الروم ويلقب بقيصر** | **قال لو كنت عنده لغسلت قدميه ولم يسلم** | **---** |
| **5** | **ارسل لملك عمان وحاكم البحرين وأهل اليمن وغيرهم** | **---** | **---** |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الوفد** | **زعيم الوفد** | **ملاحظة** |
| **وفد عبدالقيس من المنطقة الشرقية** | **الأشجع بن عبد قيس** | **قال فيه النبي إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله " الحلم وألأناة " .** |
| **بني سعد بن بكر** | **ضمام بن ثعلبة** | **بعد نقاش طويل مع النبي قال النبي " لئن صدق ليدخلن الجنة " .** |
| **وفد أهل الطائف** | **---** | **ارسل النبي معهم خالد بن الوليد ليحطم أصنامهم .** |
| **وفد بني عامر بن صعصعة** | **عامر بن الطفيل** | **دعا عليه النبي ومات بالطاعون لنه هدد النبي بالغزو واشترط لإسلامه أن يكون الملك بعد موت النبي .** |
| **وفد بني حنيفه** | **كانوا 17 رجل من ضمنهم مسيلمة بن حبيب** | **أدعى النبوة وقتل في عهد أبي بكر على يد وحشي بن حرب .** |

**2 / عام الوفود ( 9 هــ ) : بدأت وفود القبائل تفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم للإسلام والمفاوضة أو طلب الأمان أو عقد الصلح وسمي بعام الوفود لكثرتها حتى وصل عدد الوفود إلى 60 وفدا ، وكانت من نتائج هذه الوفود أن انتشر الإسلام سريعا بسبب إسلام هذه الوفود ودعوتها لقبائلها لاحقا واسلامها .   
  
 \* أدعى النبوة رجلين ( مسيلمة بن حبيب في اليمامة وقتل في عهد أبي بكر ) و ( الأسود العنسي في اليمن وقتل في عهد النبي على يد رجال من اليمن ) .**

**قرب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم :**

**حجة الوداع :   
أكرم الله نبيه بعد أن استتب الأمن تقريبا بالجزيرة العربية وانتشر الإسلام فيها بأن أذن له بالحج سنة 10 هـ وهي الحجة الوحيدة للرسول ، وسميت بحجة الوداع لأنه قال لأصحابه في خطبة له " لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا " . وتسمى حجة البلاغ لأن النبي صلوات الله عليه أبلغ المسلمين بأحكام الحج كاملة وبعض الأحكام الشرعية ، وتسمى بحجة الإسلام لأنها الحجة الوحيدة للنبي صلى الله عليه وسلم . وخرج معه 100 الف من المسلمين في هذه الحجة ، يبلغهم أحكام الحج ونواسكة وخطب فيهم في عدة اماكن ومنها عرفة ، كان يؤكد على حرمة الدماء والاعتصام بكتاب الله وسنته ، ويحذر من الفرقة والتفرق ، وذكر تحريم الربا وحثهم على اجتنابه ، واجتناب الظلم ، وبين حقوق الزوج والزوجة وطاعة ولي الأمر في غير معصية الله ، بدأت علامات وفاة الرسول تظهر ومنها :**

1. **علامات الوفود ودخول الناس في دين الله أفواجا ومنها قوله تعالى " إذا جاء مصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا " .**
2. **اخبر ابنته فاطمه بقرب أجله ودنوه .**
3. **صلى على الشهداء ودعا لهم ، وخرج إلى بقيع الغرقد وصلى عليهم وقال " إنا بكم لاحقون " .**
4. **بدأ الصداع الشديد برأس الرسول حتى أنه كان يمشي بين الرجلين من شدة الصداع .**
5. **كان يتنقل بين زوجاته التسع حتى استقر به المقام عند عائشة .**

**ثم كان في صباح يوم الاثنين من شهر ربيع الأول في العام 11 من الهجرة فاضت روحه الكريمة إلى ربها في بيت عائشة وكان آخر ما وصى به " الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم " . ومات صلوات ربي وسلامه عليه وهو أتم 63 عاما .**

**موقف الصحابة من موت رسول الله :**

1. **عمر بن الخطاب : فقد كان يقول بأن الرسول لم يمت فإنما ذهب ليلاقي ربه كما فعل موسى عليه السلام ومن يقول أنه مات ليبعثن الله رسوله ويقطع أيدي وارجل المنافقين .**
2. **أبو بكر الصديق : خطب بالناس وقال " من كان يؤمن بمحمد فـ محمد قد مات ، ومن كان يؤمن بالله ، فالله حي لا يموت وقرأ الآية : ( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ) . فأيقن الناس بموت النبي صلى الله عليه وسلم .**
3. **اجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة وأرادوا أن يعينوا كبيرهم " سعد بن عبادة " خليفة للمسلمين فأتاهم أبا بكر وقال لهم إن العرب لن تدين إلا لشخص من قريش لما قريش من مكانة لدى العرب " وارتضوا أبا بكر خليفة للمسلمين وبايعوه بقولهم " إن رسوله ارتضاك لدينننا أفلا نرضاك لدنيانا " وكانوا يقصدون بأن الرسول طلب من أبا بكر أن يؤمهم بالصلاة أثناء مرضه .**
4. **مات النبي وتم تغسيله وتكفينه يوم الثلاثاء وغسله عمه العباس وابن عمه علي بن ابي طالب . ودفن في غرفة عائشة لقول النبي " ما من نبي مات إلا ويدفن في المكان الذي مات فيه " .**

**زوجات النبي صلى الله عليه وسلم :**

* **كان يطلق عليهن أمهات المؤمنين ، ومات النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه تسع من نساءه .  
  أول زوجاته هي خديجة بنت خويلد ولم يتزوج عليها في حياته ، ورزق النبي جميع أولاده منها ما عدا ابراهيم فأمه مارية القبطية .**
* **تزوج أم المؤمنين " سودة بنت زمعة " بعد وفاة زوجها .**
* **تزوج عائشة بنت أبي بكر خطبها وهي ذات 6 سنوات ودخل بها وهي ذات 9 سنوات ، وكانت البكر الوحيدة من زوجاته.**
* **من زوجاته صلى الله عليه وسلم ( حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وزينب بنت خزينة ، وأم سلمة ، وزينب بنت جحش ، وجويرية بنت الحارث ، وأم حبيبة رملة بنت أبي سفيان ، وصفية بنت حيي بن أخطب ، وميمونة بنت الحارث ) .**

**الحكمة من زواجات النبي صلى الله عليه وسلم :  
الحكمة الاجتماعية :**

1. **أراد النبي أن يصاهر الرجال الذين كان لهم أثر وأبلوا بلاء حسنا بالإسلام كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب .**
2. **أغلب زوجاته كن أرامل فأراد أن يساعدهن ويرفع من مصابهن بالزواج منهن .**

**الحكمة السياسية :**

1. **من تقاليد العرب احترام المصاهرة ، حيث كانوا يرون من العيب الاعتداء على من يصاهرونهم ، فعندما تزوج النبي من ابنة أبي سفيان خفت حدت قريش وعداوتها للمسلمين ، لما تزوج من جويرية بنت الحارث سيد بني المصطلق ، اطلق الصحابة السبايا من غزوة بني المصطلق ، كذلك زواجه من صفية بنت حيي بن اخطب كان سببا في إسلام كثير من اليهود .**
2. **تبليغ دينه للناس أجمعين فـ كما أن الرسول بلغ دينه للرجال فلقد بلغه للناس أجمعين ايضا فكانت عائشة راوية لأكثر من 2210 حديث ، فكانت تبلغ النساء بما تعلمته من النبي وكذلك تبلغ الرجال .**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **م** | **الولد** | **الأم** | **ملاحظة** |
| **1** | **القاسم** | **خديجة** | **مات صغيرا وله من العمر سنتين** |
| **2** | **عبدالله** | **خديجة** | **مات صغيرا** |
| **3** | **ابراهيم** | **مارية** | **مات في سنة 10 للهجرة وادرك الإسلام** |
| **4** | **زينب** | **خديجة** | **تعرضت للأذى من قريش وقال عنها النبي " تلك أفضل بناتي " وتزوجها أبو العاص بن الربيع** |
| **5** | **رقية** | **خديجة** | **توفيت سنة 2 للهجرة وزوجها عثمان بن عفان** |
| **6** | **أم كلثوم** | **خديجة** | **تزوجها عثمان بن عفان بعد وفاة رقية** |
| **7** | **فاطمة** | **خديجة** | **أصغر بنات الرسول وتزوجها علي بن أبي طالب وهي أم الحسن والحسين وأول من لحق النبي من اهل بيته .** |

**أولاد الرسول صلى الله عليه وسلم وبناته :**

**شمائل النبي صلى الله عليه وسلم : ويقصد بها صفاته الخلقية و الخُلُقية :**

|  |  |
| --- | --- |
| **صفاته الخلقية** | **صفاته الخُلُقية** |
| **وجهه مستديرا مشربا بحمرة** | **جمال الخلق وكمال الأخلاق** |
| **كان في عينيه حمرة** | **دائم البشر سهل الخلق** |
| **قليل الشيب** | **يحب التماين** |
| **معتدل القامة** | **أكرم الناس وأجودهم وأشجعهم** |
| **سريع المشي ليس** | **أجلد الناس وأصبرهم على الأذى** |
| **كان في صوته بحة يسيرة** | **أعف الناس وأصدقهم وأبعدهم عن الكبروالانتقام** |

**تم هذا الملخص ولله الحمد بمجهود شخصي مني استلزم الكثير من التعب والجهد والحرص على شموليته، والذي تم تفريغه من محاضرات الدكتور المرئية ومن تفريغ مكتبة نبراس .**

**للجميع الحق في الاستفادة منه وتوزيعه ونشره مع الدعاء لي ولوالدي ولأسرتي خصوصا ابني " عبدالله " والذي يعاني من مرض في العظام فلعل أحدكم يوافق ساعة استجابة والله القادر على كل شي .**